

أصول في التفسير الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

أيش؟ فهمنا ان اي نعم ما ادري عن فيها جدول وموجود يوم السبت والجدول. نعم؟ كيف لما حددنا الكتاب لكن فيه المادة هذه السبت؟ تقصد السبت الليلة هم يفهمون بكرة الصلاة - [00:00:04](#)

عجيب. سبحان الله هو يقول هذا مم الليلة ان شاء الله اصوات تفسير السبت فقال يحيى صافي كيف شئت يحتاج ان يقرأ مثلاً ها؟ ما يحتاج. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:00:30](#)

ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:05](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما اما بعد فان المهمة في كل فن ان يتعلم المرء من اصوله ان يتعلم المرء من اصوله ما يكون عوناً له على فهمه - [00:01:20](#)

وتخريجه على تلك الاصول ليكون علمه مبنياً على اساس قوية ودعائم فاسقة. وقد قيل من حرم الاصول حرم الوصول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. هذا الدرس الذي نبتدأه - [00:01:38](#)

الليلة ليلة السبت العاشر من شهر صفر عام ستّة عشر واربع مئة والـ هو في اصول التفسير ونسأل الله تعالى ان ييسر اتمامه على الوجه الذي ينفع اه بدأ المؤلف - [00:01:59](#)

كتابه بهذه الخطبة خطبة الحاجة الحمد لله نحمده طيب يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله نقول في اشهد كما قلنا في الاولى - [00:02:23](#)

ومحمد وابن عبد الله ابن هو ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي صلوات الله وسلامه عليه لا يوجد من بني نبي سواه وقوله عبده ورسوله عبده يعني العابد له - [00:02:41](#)

المتذلل ليس له حق من الربوبية ورسوله المرسل من قبل الله عز وجل فليس بكاذب وليس وليس له حقه في الربوبية وفي قوله عبده ورسوله عبده فيها رد على من غلى فيه - [00:03:04](#)

ورسوله رد على من قدح فيه كذا في قوله عبده رد على من غلى فيه حتى اوصله الى جانب الربوبية ورسوله رد على من غلى من قدح فيه - [00:03:29](#)

وكذبه وقال ليس بالرسول او قال ان رسالته ليست عامة فالنصارى الان عليهم لعان الله الى يوم القيامة وكذلك اليهود يقولون محمد رسول وعيسى رسول موسى رسوله لكن موسى الى قومه وعيسى الى قومه ومحمد الى قومه - [00:03:53](#)

فلا فرق بيننا وبينكم انتم امنتم برسول ارسل اليكم ونحن نؤمن برسول ارسل الينا واليهود كذلك ولكن نقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الى كل من ولد من بعد رسالته - [00:04:17](#)

فانه يلزمه اتباعه حتى قال الرسول عليه الصلاة والسلام لو كان اخي موسى حياً ما وسعه الا اتباعه وقول محمد عبده ورسوله لم يقل الى الناس كافة مع ان هذه الجملة مما علمه النبي صلى الله عليه وسلم امته في التشهد - [00:04:36](#)

ماذا نقول في التشهد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله بتعليم الرسول فيقال كما قال ابن مالك رحمه الله وحذف ما يعلم جائز ونحن نعلم ان رسالته مطلقة - [00:05:00](#)

لكل احد فحذف ذكر فحذف المرسل اليه للعلم به صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نعم. وصلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان - [00:05:21](#)

وسلم تسليما ما معنى صلى الله عليه احسن ما يقال اثنى عليه في الملاءة الاعلى اي مدح ووصفه بصفات الكمال في الملاءة الاعلى في الملائكة وعلى اله الان تارة تذكر وحدها - [00:05:38](#)

مثل قولنا في التشهد اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد فاذا ذكرت وحدها كان المراد بها جميع جميع اتباعه على دين كقول الله تعالى في فرعون ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اي اتباع فرعون - [00:06:01](#)

واذا ذكرت الال والصحب والاتباع اذا ذكر الاهل والصحو والاتباع كما فيه هذه العبارة طار المراد بالال قرابته المؤمنين به اما غير المؤمنين به فليسوا من الية ليسوا من اية لان الله قال عن نوح - [00:06:25](#)

في ولده قال له انه ليس من اهله وهو ابن يصلي ومعنى ذلك ومع ذلك نفى الله ان يكونوا من اهله كذلك الذين لم يؤمنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام من من قرابته ليسوا من هذا - [00:06:50](#)

وان كانوا من اله نسبا لكنهم لا يدخلون في الدعاء لهم واصحابه الذين اجتمعوا به مؤمنين به ولو لحظة واحدة وماتوا على ذلك ومن تبعهم باحسان بقية الامة واضح الجماء - [00:07:07](#)

وهذا من تبعهم باحسان نقول من قول الله تعالى والسابقون الاولون من من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وانما قويت التبعية بالاحسان لان التبعية قد تكون مطلقة وقد تكون مقيدة بالاحسان - [00:07:32](#)

بحيث يترسم خطاهم قولاً وفعلاً وتركاً اما من من كان متبعاً مطلقاً متابعة فهذا لا يكفي يعني لا يدخل في هذه القصصيات اي لا يدخل في هذا الدعاء فلا بد من الاحسان - [00:07:55](#)

وسلم تسليماً فثن بالسلام لان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً واما في التشهد فاننا نبدأ بالسلام قبل الصلاة ووجه ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم علم الامة السلام قبل الصلاة. ثم بعد ذلك طلبوا منه ان يعلمهم الصلاة - [00:08:16](#)

عليه كما علمه السلف فعلمهم فصار الترتيب هكذا السلام اولاً ثم ترى الثاني ناخذ اكثر من كذا نعم ادارة المقدمة. نعم اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان الاقرار بمنزلته نعم - [00:08:43](#)

المقر او المتطرف لا المقر يعني متأكد كما يتأكد فيما شاء تقرأ مسلاً التفسير اي نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:04](#)

قال شيخنا حفظه الله تعالى في كتابه اصول في التفسير فان من المهم في كل فن ان يتعلم المرء من اصوله ما يكون عوناً له على فهمه وتخريجه على تلك الاصول - [00:09:29](#)

ليكون علمه مبنياً على اساس قوية ودعائم راسخة. وقد قيل من حرم الاصول حرم الوصول ومن اجل فنون العلم بل هو اجلها واشرفها علم التفسير الذي هو تبين معاني كلام الله عز وجل. وقد واطع اهل - [00:09:46](#)

العلم له اصولاً كما وضعوا لعلم الحديث اصولاً ولعلم الفقه اصولاً. وقد كنت كتبت من هذا العلم ما تيسر لطلاب العلمية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية فطلب مني بعض الناس ان افرداها ان افرداها في رسالة - [00:10:05](#)

ليكون ذلك ايسر واجمع. فاجبته الى ذلك واسأل الله تعالى ان ينفع بها هذه القطعة تتضمن ان من المهم ان يركز الانسان معلوماته على الاصول اصول المسائل لان الاصول هي التي تجمع له الفروض - [00:10:25](#)

ومن كان معتناً بالفروع دون الاصول فانه يفوته الفروع والاصول لان الفروع كاوراق الشجرة تتحد وتزول واما الاصول فهو كعروق الشجرة يرسخ الشجرة ويبقيها. ولهذا انا احث كل طالب علم على ان يعتني بالاصول - [00:10:47](#)

القواعد والظوابط وكذلك المسائل الكلمات الجامعة التي تشمل مسائل كثيرة لاننا نرى بعض الناس الان من الطلبة وغير الطلبة يعتني بجمع المسائل فقط يجمع مئة مسألة او مئتين مسألة لكن ليس عندها اصل يبني عليه - [00:11:13](#)

فاذا ورد عليه اي مسألة تخالف ما كان حافظاً لا يستطيع ان يخرجها ولذلك نحن نحث طالب العلم على معرفة الاصول. وقد

قيل من حرم الاصول حرم الوصول - [00:11:39](#)

يعني انه لا يصل الى غايته وهذا حقيقة ثم قال ان من اجل من فنون العلم بل هو اجلها واشرفها علم التفسير الذي هو تبيين معاني كلام الله عز وجل - [00:11:57](#)

لان شرف العلم يشرف بموضوعه وموضوع علم التفسير كلام الله عز وجل فالإعتناء به اهم من الاعتناء بشرح الحديث واهم من الاعتناء بشرح متن من متن العلماء لأنه تفسير لمن؟ لماذا؟ لكلام الله عز وجل - [00:12:16](#)

والعلوم تتشرف بحسب موضوعها قال وقد كنت كتبت من هذا العلم لما تيسر لطلاب المعاهد العلمية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية فطلب مني بعض الناس ان اخرجها رسالة ليكون ذلك ايسر واجمع فاجبت الى ذلك - [00:12:41](#)

وزدت ما شاء الله وحذفت بعض الاشياء التي لا فائدة منها فصار هذا الكتاب مختصرا واكثر اعتمادا فيه على مقدمة تفسير ابن تيمية رحمه الله لانها مقدمة نافعة لكن كما تعلمون ان شيخ الاسلام رحمه الله كلامه دائم مرسل - [00:13:00](#)

لانه بحر متلاطم لا تحجزه جداول فهو رحمه الله بكلام مرسل - [00:13:20](#)